Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« . . . . أما المصريون فقد كسروا عمود الشعر وعمود اللغة جميعاً ، ومن كان يرتاب في أن الشعر العربي قد عاش في مصر غريباً فليفسر لنا كيف عجزت مصر عن انجاب شاعر واحد بين القرن السابع والقرن العشرين له خطره ، بل ليفسر لنا كيف عجزت مصر عن انجاب شاعر عربي واحد في أكثر من ألف عام ، ولقد كان من فوضى القيم أن يتكلف المؤرخ مهمة الناقد فيحشد البهاء زهير والقاضي الفاضل وابن نباته وابن مطروح وأشباههم في مدرسة واحدة يطلق عليها اسم المدرسة المصرية ، كأنما ينبغي أن تكون لمصر مدرسة في الشعر العربي ، وما لهؤلاء الناظمين إلا قيمة تاريخية فحسب ، والمبالغة في تقديرهم إخلال بمقاييس الحكم لاشك في ذلك ، فقول القائل :

ورمش عين الحبيب يفرش على فدان

يعدل عندي كل ماقدم المستعربون من قريض بين الفتح العربي سنة ٦٤٠ والفتح الانكليزي ١٨٨٢ ، وعجز المصريين عن قول الشعر في الفترة الواقعة بين الفتحين دلالة على شيء واحد هو أن المصريين لم يتمثلوا اللغة العربية القرشية كما يتمثل الكائن العضوي غذاءه ، بل اصطنعوا لأنفسهم لغة خاصة بهم ، أصولها قرشية حقاً ، ولكنها تختلف عن العربية القحة في ألف بائها ، وصيغ ألفاظها وعروضها » .

ويواصل الدكتور لويس عوض تقديم آرائه في مقدمة « بلوتولاند » فيقول :